

كوشنر يكشف: ترامب كان يرفض زيارة السعودية.. وهكذا أقنعته

كشف "جاريد كوشنر"، صهر الرئيس الأميركي السابق "دونالد ترامب"، في كتابه الجديد الذي يسرد مذكراته خلال عمله في البيت الأبيض، أن "ترامب" كان يرفض فكرة زيارة السعودية، لكنه أقنعته بالزيارة بعد أن كشف له أن السعوديين سيدفعون مئات المليارات من الدولارات في الميزانية الأمريكية ووعدوا باستقبال أسطوري له.

وقال "كوشنر"، في مذكراته إنه بعد أن عرض فكرة زيارة السعودية على "ترامب" قال الأخير: "اعتبّر أن الجواب لا"، أجاب صهره بالقول: "دعني أعود لك غداً"، لافتا إلى أن عادة "ترامب" كانت أن يقول بشكل ارتجالي: "لا" ليりى كيف سيكون رد فعل فريقه خلال محاولة إقناعه بالعكس.

وفي صباح اليوم التالي، يقول "كوشنر" إنه جاء إلى مقر سكن الرئيس الأميركي السابق وأطلعه على مخططه للزيارة، وأشار إلى أنه أطلع "ترامب" على أن السعودية "وعدت بضخ 300 مليار دولار لتوفير وظائف ضمن اتفاق مع الشركات الأمريكية وأن السعوديين تعهدوا باتخاذ إجراءات غير مسبوقة لمنع تمويل الإرهاب وافتتاح مركز عالمي لمكافحة التطرف، وأن يدين العاهل السعودي العنف باسم الإسلام، وأن تشترى

(السعوية) كمية كبيرة من المعدات العسكرية الأمريكية وأن توفر المزيد من الدعم العسكري في القتال ضد تنظيم الدولة".

وقال "كوشنر" لـ"ترامب" إن السعوديين "سيفرضون السجاد الأحمر لترامب وسيُظهرُون احتراماً عظيماً لأمريكا وستحلق طائرات عسكرية في الأجواء وسيقيّمون مأدبة عشاء رسمية، على عكس ما قاموا به عند زيارة الرئيس أوباما قبل عام، عندما رفضوا تقديم التحية له عند مدرج الطائرة".

وأشار "كوشنر" إلى أن "ترامب" أجاب قائلاً: "لنقوم بذلك المحاولة"، وأردف قائلاً لصهره: "أبلغ ريكس (وزير الخارجية الأمريكي آنذاك ريكس تيلرسون الذي يقول كوشنر إنه كان ضد الزيارة) أنا سنجري الزيارة لكنني أريد كل شيء مكتوباً"، حسبما ذكر "كوشنر" في مذكراته.

وأشار إلى أن العاهل السعودي الملك "سلمان بن عبد العزيز" كان قد طلب من "ترامب" في اتصال هاتفي بينهما في يناير/كانون الثاني من ذلك العام أن تُنسق واشنطن زيارة الرئيس الأمريكي إلى السعودية مع ولی ولی العهد آنذاك، الأمیر "محمد بن سلمان".

وكشف "كوشنر" أن الرئيس الأمريكي السابق وافق على تناول الغداء مع الأمیر "محمد بن سلمان"، أثناء وجود الأمیر السعودي في أمريكا للتنسيق من أجل الرحلة، بعد أن ألغت المستشارية الألمانية السابقة "أنجيلا ميركل"، غدائها الذي كان مقرراً في ذلك اليوم مع الرئيس الأمريكي بسبب عاصفة ثلجية منعت طائرتها من الإقلاع من برلين.

وقال "كوشنر" في مذكراته إن "ترامب" خالف البروتوكولات البيروقراطية التي تحدد ألا يتناول رئيس أمريكا الغداء مع مسؤولين خارجيين إذا لم يكونوا قادة بلدانهم، وقرر تناول الغداء مع الأمیر السعودي لاستكشاف "شراكة محتملة" من شأنها خدمة المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط.

وأضاف "كوشنر": "لأن محمد بن سلمان كان المسؤول الثالث في هرم السلطة في السعودية لم يسمح موظفو مجلس الأمن القومي له بعبور نقطة التفتيش الأمنية والمضي بسيارته إلى الجناح الغربي كما يسمحون لقادة الدول، لذلك اضطر نائب والموظفو الوحيد الذي يعمل في فريق آنذاك، آفي بيركوفيتش، لانتظار تحت الثلوج خارج النقطة الأمنية لاستقبال محمد بن سلمان، وعندما وصل ولی العهد كان هناك مشكلة بالأوراق ومنعه قوات الخدمات السرية من الدخول، قمت بالجري إلى البوابة وأقنعتهم بالسماح له بالدخول".

وذكر "كوشنر" أن العداء كان ناجحا وأن "ترامب" أبلغ "محمد بن سلمان" بأنه يريد "تعاونا أكثر قوة في مكافحة الإرهاب والتطرف وإنهاء تمويل الإرهاب، وأنه يتوقع أن تحمل السعودية حملا أكبر على الصعيد الدفاعي في المنطقة لأن أمريكا لن تواصل خسارة الدماء الثمينة والأموال في حروب خارجية لا نهاية لها".

وأضاف "كوشنر" أن الأمير "محمد بن سلمان" كشف عن خطة "طموحة وواضحة لمكافحة الإرهاب"، ولفت إلى أن هذا الاجتماع أكد له ضرورة إجراء الزيارة إلى الرياض.

وكشف "كوشنر" عن خلاف في وجهات النظر دار بينه وبين عدد من المسؤولين الأمريكيين على رأسهم "تيلرسون"، وقال "كوشنر" إن الأخير كان ضد الزيارة وقال إن السعوديين "لا يمكن الوثوق بوعودهم".

وقال "كوشنر" إنه رد على وزير الخارجية الأمريكي آنذاك بالقول: "قد لا تكون لدى الخبرة الدبلوماسية الكافية لكنني قمت بالعديد من المتفقات، ويمكنني أن أعرف متى يريد الناس أن يعقدوا صفقات ومتى لا يريدون ذلك، لا يقول محمد بن سلمان إنه يريد فعل ذلك فحسب، بل إن كبير مفاوضيه يقطن الآن في فندق Four Seasons قوله حسب ، "الوثائق هذه على الأخرية اللمسات وضع للقدوم جاهز وهو

وأضاف "كوشنر" أنه اتصل بالأمير "محمد بن سلمان" بعد الاجتماع وقال له: "يقول لي الجميع إنني أحمق لأنني أثق بكم"، وتابع: "ويقولون إن إجراء الزيارة فكرة مزرية وإنني إذا وصلت إلى السعودية فلن أجد سوى بعض الرمال والجمال" ، حسب تعبيره.

وأردف "كوشنر" قائلاً عن "بن سلمان": "ضحك وقال لي إنه يواجه تشكيكا داخليا لكنه لن يخذلنا، هذه الزيارة ستتشكل نجاحا كبيرا للرئيس، وال سعودية ستفي بوعودها وسنجد تغييرات في السعودية تفوق تصوراتنا" ، حسب قوله.